رضي الله عنه ما منا احد الا وقد مالت به الدنيا الا ابن عمر ولم يمت الى ان اعتق مائة
نسمة او اكثر من ذلك ومناقبه وفضايله رضي الله عنه لا تحصى قال حجة الاسلام
الغزالي وكانوا لا يفعلون ذلك قطعا لمادة الفكر وكفارة لما جرى من نقصان
الصلاة وهو اخو الدو القاطع فلا يبيض غيره وفي طبع الدبسي ان لا يرى ساقطا
على وجه الارض بل له في الشتاء مشتا وفي الصيف مصيف ولا يعرف له وكر وحكمه
الحل بالاتفاق روى البيهقي عن ابن ابي ليلى عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال في الحضاري والدبسي والقمري والقطا والحجل ان قتلهم المحرم شاة شاة
الخواص قال صاحب المنهاج في الطب انه افضل الطير البري وبعده الشحرور والسماني
ثم الحجل والدراج وفراخ الحمام والورشان وهو حار يابس والدباسي محمود و د
لا ينتن من اكراده ولو في المنام كالسماني وسياتي الكلام عليهما ان شا الله تعالى

الدباسي

الدجاج مثلث الدال حكاه ابن معن الدمشقي وابن مالك وغيرهما الواحدة دجاجة
الذكر والانثى فيه سوا والهاء فيه كبطة وحمامة قال ابن سيدة سميت الدجاجة
دجاجة لاقبالها وادبارها يقال دج القوم يدجون دجا ودجيجا اذا مشوا
مشيا رويدا في تقارب خطو وقيل هو ان يقبلوا ويدبروا وقال الاصمعي الدجاجة
بالفتح الواحدة من الدجاج وبالكسر الكبة من الغزل وقال غيره الكبة من الغزل
يسمى دجاجة بفتح الدال ايضا قاله الامام ابن سيده في شرح الفصيح وكنية
الدجاجة ام الوليد وام حفصة وام جعفر وام احدى وعشرين وام قوت وام نافع
واذا هرمت الدجاجة لم يكن لبيضها مح واذا كان كذلك لم يخلق منها فرخ ومن
عجيب امرها انه يمر بها ساير السباع فلا تخشاها فاذا مر بها ابن اوى ولو على سطح
او جدار او شجرة رمت بنفسها اليه وتوصف الدجاجة بسرعة الانتباه وقلة النوم
ويقال ان نومها واستيقاظها انما هو بمقدار خروج النفس ورجوعه ويقال انها
تفعل ذلك من شدة الجبن واكثر ما عندها من الحيلة انها لا تنام على الارض بل
ترتفع على دف او جذع او جدار او ما قارب ذلك فاذا غربت الشمس فزعت الى
تلك

الدجاج

٢٥٣

تلك العادة وبادرت اليها والفروج يخرج من البيضة كاسيا ظريفا مقبولا
سريع الحركة يدعى فيجيب ثم هو كلما مرت عليه الايام حمق ونقص حسنه ولبسه وزاد
قبحه فلا يزال كذلك حتى ينسلخ من جميع ما كان فيه الحسن ويصير الى حالة لا
يصلح فيها الا للذبح او للصياح والبيض والدجاج مشتركة الطبيعة يأكل
اللحم والذباب وذلك من طباع الجوارح ويأكل الحب ويلقط الحب وذلك من طباع
البهائم والطير ويعرف الديك من الدجاجة وهو في البيضة وذلك ان البيضة
اذا كانت مستطيلة فهي مخرج الاناث واذا كانت مستديرة عريضة الاطراف
فهي مخرج الذكور والفروج يخرج من البيضة تارة بالحضن وتارة بان
يدفن في الزبل ونحوه ومن الدجاج ما يبيض مرتين في اليوم والدجاجة تبيض
في جميع السنة الا في شهرين منها شتوية ويتم خلق البيض في عشرة ايام
وتكون البيضة عند خروجها لينة القشر فاذا اصابها الهوى يبست وهي
تشتمل على بياض وصفرة بينهما قشر يسمى قنشار يعلوه قشر صلب والبياض
رطوبة مختلطة لزجة متشابهة الاجزاء وهي بمنزلة المني والصفرة رطوبة
سلسلة ناعمة اشبه شيء بدم قد جمد وهي للفرخ مادة يتغذى بها من سرته
والذي يتكون من الرطوبة البيضا عين الفرخ ثم دماغه ثم راسه ثم ينحاز البياض
في لفافة واحدة هي جلدة الفرخ وتنحاز الصفرة في غشا واحد هي سرته فيتغذى
منها كتغذي الجنين من سرته من دم الحيض وربما وجد في البيضة الواحدة
محان اصفران فاذا احضنت هذه البيضة يخرج منها فرخان وقد شوهد ذلك
واغذا البيض الطف ذوات الصفرة واقله غذا ما كان من دجاج لا ديك لهن
وهذا النوع من البيض لا يتولد منه حيوان ولا سيما بياض في نقصان القمر على
الاكثر لان البيض من الاستهلال الى الابدار يمتلي ويتوسط فيصلح للكون وما الصد
من الابدار الى المحاق ويعرف الفرخ الذكر من الانثى بان تعلق بمنقاره فان
تحرك فذكر وان سكن فانثى وقد وصف الشعرا البيضة باوصاف مختلفة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)